

الفائق في غريب الحديث

فقال خادم لا أريده . ثم قال خُذي مني أخي ذا العِفاق . صَفَّاق افِّسَّاق . يُعْمَلُ
النِّسَّاق والسِّسَّاق . فقالت فَيَجِّجْ لا أريده . ثم قال خُذي مني أخي ذا الأسد . جَوَّابُ
ليل سَرْمَد . وِبَحْر دُو زبد . فقالت سارق لا أريده . ثم قال خذي مني أخي ذا النِّمْر .
حيّ خفر . شجاع طَيفر . أعجيني وهو خَيْر من ذاك إذا سكر . فقالت يشرب الخمر فلا أريده .
ثم قال خذي مني أخي ذا اللُّحْمَمَة . يَهَبُّ الْبِكْرَة السَّيِّدَة . والمائة البقرة
العممة . والمائة الضائنة الزَّيْنَمَة . وإذا أتت على عادٍ ليلةٌ مظلمة . رتب رُتوبَ
الكَعْب وولاهم شُزْنَه . قال اكفُوني الميَمَنَة . سأكفيكم المَشْأَمَة . وليست فيه
لَعْنَمَة . إلا أنه ابن أمة . فقالت مُسْرِفٌ لا أريده . ثم قال خذي مني أخي حُزَيْنَا .
أَوْسَلْنَا إذا غَدَوْنَا . وآخرُنَا إذا استنجينا . وعصمة أَبْنَاءِنَا إذا شَتَوْنَا .
وفاصلُ خُطَّةٍ أعيت علينا . ولا يُعَدُّ فضله لدينا . ثم قال أنا لقمان بن عاد . لعادية
وعاد . إذا انضَجَّتْ لا أَجْلَدُ طِيء . ولا تملأ رثتي جَنَبِي . إن أرمَطُ مَعَى فَحْدَا
تلمّع . وإلاَّ أرمطمعي فوَّسَّاقٌ بصلِّع . فتزوجت حُزَيْنَاً . فُسرَّ ذو البجل بذي
الضخامة . وقيل هو من قولك بجلى هذا ; أي حسبي . ومنه الحديث فألقى تمرات كنَّ في يده
وقال بجلى من الدنيا . والمعنى أنه قصير الهمة مُقْتَدِر على الأدنى . فإذا طفر به قال
بجلى . والوجه أن يكون هذا وسائر ما ابتدأ به ذكر إخوته أساميهم أو ألقابهم . إذا رعى
القومُ غفل أي إذا اهتمَّوا برعاية بعضهم بعضا أو برعاية ما معهم أو برعاية الإبل لم
يهتم بشيءٍ من ذلك وكان غافلاً عنه